

بسم الله الرحمن الرحيم

د. خوله حمزه محمد

جامعة البصرة/كلية الزراعة

محاضرة الأولى

قسم البستنة وهندسة الحدائق

تعريف علم البستنة

نبذة تاريخية عن البستنة في العراق

### علم البستنة Horticulture Science

هو ذلك الفرع من فروع الزراعة Agriculture وكلمة علم البسة مشتقة من كلمتين لاتينين هما Hortus وتعني الحديقة و cloere وتعني زراعة الذي يتعلق بزراعة النباتات بصورة مكثفة لاستخدامها مباشرة من قبل الإنسان أو للأغراض الطبية أو للأغراض الجمالية حيث يتعامل علم البستنة مع عدد هائل من النباتات تشمل أشجار الفاكهة نباتات الخضر ونباتات وأشجار الزينة كما يشمل النباتات الطبية ، وبشكل عام فان البستنة تضم محاصيل ذات قيمة ومنفعة ويتطلب إنتاجها رأس مال عالٍ وعمل كثير ومهارة فنية أثناء إنتاجها وجنيها وتعبئتها وخزنها لكونها محاصيل تحتوي على نسبة عالية من الماء في مكوناتها .

### تقسيم فروع علم البستنة

إن علم البستنة هو العلم الذي يتعلق بالزراعة الكثيفة لنباتات معينه تستخدم كغذاء للإنسان أو لأغراض طبية أو لأغراض جمالية

ويتضمن علم البستنة عدة فروع رئيسة يبحث كل منها في موضوعات خاصة أهمها:

**1- علم الفاكهة Pomology :** يهتم هذا العلم في زراعة أشجار الفاكهة وطرائق تكاثرها والعناية بها من حيث الري والتسميد والتقليم ومقاومة الآفات وإنتاج الأصناف الجديدة ذات المحصول الوفير وإعداد الثمار للتسويق والتخزين وهو يعتبر من أهم الفروع من الناحية الاقتصادية.

**2- علم الخضروات Olericulture :** يهتم بزراعة الخضراوات على اختلاف أنواعها واعدادها للتسويق

**3- علم الأزهار ونباتات الزينة Floriculture ornamental plants :** يهتم النباتات الزينة سواء تزرع الجمال أزهارها أو أوراقها.

4- زراعة النباتات الطبية والعطرية **Medicinal and aromatic herbs** : يهتم بزراعة النباتات ذات التأثير الدوائي والعلاجي.

5- تخطيط وتنسيق الحدائق **Lands scape design** : ويشمل تصميم الحدائق وزراعة المسطحات الخضراء.

6. **المشاتل Nursery culture** : يختص بتكثير وتربية النباتات البستانية سواء كانت أشجار فاكهة أو نباتات زينة وخضر.

### نبذة تاريخية عن البساتين في العراق :

من الممكن أن نبين بالتقريب ظهور البساتين في العراق منذ استيطان الإنسان في وادي الرافدين الأسفل الذي يرجع زمنه الى نهاية الألف الخامس قبل الميلاد، ويؤيد ذلك إن العلامة المسماوية التي يكتب بها اسم البستان قد وجدت عند بداية ظهور الكتابة المسماوية في حدود ٣٧٠٠ سنة ق. م. ونخلة التمر هي أقدم وأول شجرة غرسها الإنسان في جنوب العراق . كذلك ازدهرت زراعة أشجار الفاكهة في العصر العباسي في العراق ، ومن البساتين المشهورة هو بستان أبي جعفر المنصور ببغداد وبستان موسى الهادي ببغداد ، كما انشأ المعتصم في الجانب الغربي من دجلة البساتين ودار الشجرة في بغداد .

ويرجع تأسيس أول دائرة زراعية في تاريخ العراق الحديث إلى عام ١٩١٧ م وكان يطلق عليها اسم دائرة الزراعة وأخذت في التوسع فانشات حقولا في كل من البصرة ، الناصرية ، الحلة ، العمارة ، الكوت ، بغداد ، الكاظمية ، بعقوبة ، خانقين الموصل. ثم تأسست مديرية الزراعة في العراق سنة ١٩٢١ م ومن شعبها حقل الرستمية على نهر ديالى قرب بغداد.

وفي أوائل شهر أيلول 1934 م تشكلت شعبة البساتين في حقل الرستمية لغرض النهوض بأعمال البستنة ثم نقلت عام ١٩٣٥ م الى الزعفرانية الحالية ، وكان هذا أول تأسيس لمحطة تجريبية للبستنة وتكثير نباتاتها .

وهناك محطات لانتاج شتلات المحاصيل البستانية في العراق تابعة لوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ( مديرية البستنة العامة) للعام 1976 / 1977 وفيما يلي البعض منها :-

- |                 |              |                |
|-----------------|--------------|----------------|
| 1. اسكي موصل    | 5. سرجنار.   | 9. بابل.       |
| 2. الصويرة.     | 6. البصره    | 10. صلاح الدين |
| 3. بعقوية.      | 7. سفوان     |                |
| 4. الزعفرانية . | 8. اللطيفية. |                |